@ 245 @ (^ الجنة للمتقين غير بعيد (31) هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ (32) من خشي) * * * * * النبي قال : ' لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط ' أي : حسبي . .

وهذا الخبر يؤيد القول الثاني ، والخبر من المتشابه ، وقد بينا وجه الكلام في المتشابه . وقال بعضهم : أن القول من جهنم هاهنا على طريق المجاز مثل قول الشاعر : .

(امتلأ الحوض وقال قطني % مهلا ورويدا قد ملأت بطني) .

فقوله : قطني أي : حسبي . ووجه المجاز فيه أنه لما امتلأ الحوض ولم يكن فيه مزيد وكأنه قال : قد امتلأت فحسبي . كذلك في جهنم ، وهو على توسع الكلام . والأصح أن هذا النطق من جهنم على طريق الحقيقة ، وهذا اللائق بمذهب أهل السنة في الإيمان بتسبيح الجمادات ، وما نزل في ذلك من آي القرآن . وعن الحسن البصري قال : لو لم يعص ا إلا رجل واحد لملأ ا منه جهنم يوم القيامة . .

قوله تعالى : (^ وأزلفت الجنة للمتقين) أي : قربت . .

وفي الآثار : أن الناس إذا بعثوا من قبورهم رأوا الجنة والنار على قرب منهم . وقيل إن الجنة والنار يعرضان على المؤمنين والكفار قبل دخولهم فيهما . .

وقوله : (^ هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ) الأواب هو الذي اعتاد الرجوع إلى ا تعالى في كل أموره . والحفيظ هو الذي يحفظ الأمر والنهي . وعن بعضهم : أن الأواب هو المسبح . .

وعن بعضهم : أنه الكثير الصلاة . .

وعن بعضهم : أنه الدعاء .